مناسك الحج
والعمرة والزيارة

د. فاروق عبدالسلام

الحـج: تعريف ومواقيت وأركان

أولا: تعريف الحج:

الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة. فرضه الله على القادر من عباده وهو معلوم من الدين بالضرورة.. من أنكر وجوبه ارتد عن الإسلام وكفر.

قال تعالي:«ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين» ٩٧ آل عمران

وقال تعالي:«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج» ١٩٧ البقرة

وقال تعالي:«وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» ٢٧ الحج

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: عن أبى هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». رواه البخارى ومسلم.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: عن أبى هريرة

قال:«سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال:«إيمان بالله ورسوله» قيل: ثم ماذا؟ قال:«ثم جهاد فى سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال:«ثم حج مبرور».

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» رواه النسائى والترمذى وصححه.

● وفريضة الحج واجبة مرة واحدة فى العمر كله

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:«يأيها الناس كتب عليكم الحج» فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال:«لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع». رواه أحمد وأبوداود والنسائي والحاكم، وصححه.

● وشروط وجوب الحج خمسة، الإسلام والبلوغ والعقل

والحرية والاستطاعة. فمن تحققت فيه هذه الخمسة وجب عليه الحج ومن فاته شيء منها فلا حج عليه.

وأهم مافى الاستطاعة توافر المال الحلال أى الطيب. فقد ورد فى الحديث الصحيح:«إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا».

وروى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:«إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادي:لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادي: لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مأجور».

قال المنذري: رواه الطبراني فى الأوسط ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلا مختصرا.

● إن توافر المال الحلال الطيب هو الأهم لتحقق شرط

الاستطاعة وهو وحده يكفى لإدراك فريضة الحج حتى ولو مات صاحب المال أو أصابه العجز والشيخوخة والمرض فلا يقوى على الحج بنفسه! ذلك لأنه من الجائز فى شرع الله الحج عمن مات والحج عن غير القادر صحيا لعجز أو مرض.

● فعن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت:«إن أمى نذرت بأن تحج ولم تحج حتي ماتت، أفأحج عنها؟ قال: نعم، حجى عنها. أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟ اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء». رواه البخاري

● وعن الفضل بن عباس: أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال:«نعم» وذلك فى حجة الودا ع رواه الجماعة، وقال الترمذي: حسن صحيح.

● ويشترط فيمن يحج عن الغير أن يكون هو نفسه قدسبق وأدى الفريضة لنفسه. فعن ابن عباس رضى

الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: لبيك عن شبرمة، فقال: أحججت عن نفسك؟ قال: لا. قال:«فحج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة» رواه أبوداود وابن ماجه.

قال البيقهي: هذا إسناد صحيح ليس فى الباب أصح منه.

● وفريضة الحج واجبة على المرأة كما هى واجبة على الرجل سواء بسواء إذا تحققت فيها الشروط الخمسة اللازمة لوجوب الحج. وعليها أن تستأذن زوجها وله أن يمنعها فى حج التطوع أما حج الفريضة فليس له أن يمنعها وإن لم يأذن لها خرجت بغير إذنه لأنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

● ولا حج على الصبى أو العبد، والصبى إن حج له أجر وعليه حجة الإسلام بعد البلوغ.

●● واليوم لا يوجد رق ولا عبيد وبذلك يصبح من لا حج عليه الصبى وغير القادر ماديا فقط.

● والحج عند البعض واجب على «التراخي» وعند

البعض الآخر واجب على «التعجيل».

وحجة الذين يقولون بوجوبه على التراخى أن فرضه كان فى السنة السادسةالهجرية وأخر رسول الله حجته إلى السنة العاشرة. وحجة الذين يقولون بوجوبه على التعجيل أى على الفور حديث ابن عباس رضى الله عنهما والذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من أراد الحج فليعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتكون الحاجة».

●● وفى أكثر من حديث شريف عرَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج بأفضل الأعمال فيه:

١ ـ عن أبى بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أى الحج أفضل؟ فقال:«العج والثج» رواه الترمذى وابن ماجه

والعج هو رفع الصوت بالتلبية، والثج هو نحر الهدى أى الذبح.

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر وجد ريحاً طيباً من معاوية وهو محرم. فقال له: ارجع فاغسله فإنى

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«الحاج الشعث التفل» رواه البزار بسند صحيح.

وشعث الشعر أى تغير وتلبد ويقال:شعث فلان وشعث رأسه وبدنه أى اتسخ فهو أشعث وهى شعثاء كما ورد بالمعجم الوسيط.

وتفل أى تغيرت رائحته ويقال: تفل فلان: أى ترك الطيب فتغيرت رائحته.

٣ - وروى أحمد وأصحاب السنن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر مناديا ينادي:«الحج عرفة» والوقوف بعرفة - كما أجمع العلماء - هو «ركن الحج الأعظم».

● والثج أى النحر حاصل عند المعتمر والقارن دون المفرد. والشعث التفل أكثر عند المفرد والقارن. والوقوف والتلبية فى كل أنواع الإحرام والحج وعند كل حاج.

ثانيا: مواقيت الحج:

المواقيت نوعان: زمانية ومكانية

والمواقيت الزمانية: تبدأ من أول شهر شوال وطوال

شهر ذى القعدة وحتى العاشر من ذى الحجة أى فجر يوم النحر من نفس السنة قال تعالي:«الحج أشهر معلومات».

ولا يصح الإحرام للحج قبل ذلك ولا بعده وإنما يصح إحراما بالعمرة، فالسنة كلها صالحة للإحرام بالعمرة. أما الحج فلا يصح شيء من أعماله إلا فى شوال وذى القعدة وجزء من ذى الحجة.

والمواقيت المكانية: هى الأماكن التى يحرم منها الحاج أو المعتمر ولا يصح تجاوزها دون أن يحرم وإن تجاوزها دون إحرام عليه الرجوع ليحرم من الميقات الذى يخصه كما حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن عجز عن ذلك لزمه دم.

والمواقيت المكانية كما بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي:

١ ـ ذو الحليفة: وهو ميقات أهل المدينة ويقال له «أبيار علي»

٢ ـ الجحفة وقد درست معالمها والآن رابغ: ميقات أهل

مصر والشام والمغرب كله.

٣ - قرن المنازل: جبل شرقى مكة يطل على عرفات: ميقات أهل نجد.

٤ - يلملم: جبل جنوب مكة: ميقات أهل اليمن.

٥ - ذات عرق: ميقات أهل العراق.

● وغنى عن البيان القول هنا إن ما يعول عليه فى ذلك ليس بلد الحاج أو المعتمر وإنما مكان تواجده. فالمصرى والشامى والمغربى إذا قرر أحدهم زيارة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام قبل الفريضة يصبح ميقاته المكانى ميقات أهل المدينة.

● ومن كان داخل مكة سواء كان من أهلها أو غير أهلها أو كان بين الميقات ومكة نوى وأحرم من منزله الذى يقيم فيه.

●● ومواقيت العمرة المكانية هى نفس مواقيت الحج إلا بالنسبة لمن كان فى مكة فإن ميقاته المكانى فى العمرة هو «الحل» وهو ما عدا الحرم الذى يحرم فيه الصيد وأفضله «الجعرانة» وأدناه «التنعيم».

ولمن فـاته شيء من ذلك ولزمـه دم أى فـدية فليعلم أن الفدية ثلاثة أنواع: إما شاة من ضـأن أو معز، أو إطعام ستة مساكين،أو صيام ثلاثة أيام مطلقا ولو أيام مني.

ولا تخـتص الفـدية بزمـان أو مكان ويجـوز تأخـيـرها وأداؤها فى بلده فى أى وقت شـاء أمـا الهـدى على العكس فمحله منى أو مكة.

ثالثا: أركان الحج:

(١) الإحرام:

تعريفه: هو نية أحد النسكين الحج أو العمرة أونيتـهما معا. وهو ركن والنية محلها القلب، وله أن يقول حسب ما عـزم ونوى عليـه «اللهم إنى نويت الحـج فـيسـره لى وتقبله مني». أو «اللهم إنى نويت العـمـرة فـيسـرها لى وتقبلها مني» أو «اللهم إنى نويت الحج والعمرة فيسرهما لى وتقبلهما مني».

كيفيته: يتم الإحرام بأربعة: النظافة والتجرد والتطيب وصلاة ركعتين.

النظافة: بتقليم الأظافر وقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة والوضوء وأفضل منه الاغتسال.

التجرد: من الثياب المخيطة ولبس ثوبى الإحرام وهما رداء يلف النصف الأعلى دون الرأس وإزار للنصف الأسفل ويشترط أن يكونا أبيضين.

أما المرأة فلها أن تلبس ما تشاء مما يرضاه الشرع إلا الثوب المعطر ويحرم عليها تغطية الوجه والكفين.

قال عليه أفضل الصلاة والسلام «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين» رواه البخارى وأحمد

التطيب: فى البدن والثياب ولا شيء عليه إن بقى أثره بعد الإحرام.

صلاة ركعتين: ينوى بهما سنة الإحرام يقرأ فى الأولى سورة «الكافرون» وفى الثانية سورة «الإخلاص».

محظوراته:

١ ـ حلق الشعر أو قصه بأية طريقة سواء كان شعر الرأس أم غيره لقوله تعالي:«ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله».

٢- تقليم الأظافر.

٣ - مس الطيب.

٤ - لبس المخيط كالقميص أو السروال أو لبس المحيط كالعمامة أو الطربوش أو لبس الخف أوالحذاء.

٥ - المخاصمة.

٦ - مقدمات الجماع لقوله تعالي:«فلا رفث ولا فسوق ولاجدال فى الحج».

٧ - التعرض للصيد لقوله تعالي:«وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما»

٨ - الأكل من الصيد.

٩ - عقد النكاح لنفسه أو لغيره بولاية أو وكالة.

١٠ - الجماع.

وحكم من ارتكب محظورا منها حتى ولو كان له عذر وجوب الفدية: وهى إما ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين أوالصوم ثلاثة أيام.

وذلك باستثناء الجماع فهو وحده من بين هذه المحظورات الذى يبطل الحج أو العمرة.

●● هذا ولا حــرج على من لبس أو تطيب ســهـوا أو جهلا. قال عطاء: إذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه. رواه البخاري.

هذا ويباح للمحرم:

- الاغتسال وتغيير الرداء والإزار.
- وحك الرأس والجسد وفقء الدمل ونزع الضرس.
- وشدالحزام فى وسطه لحفظ النقود.
- والاكتحال والخضاب بالحناء.
- وقــتل الذباب والقــراد والنمل والفــواسق الخــمس: الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور.
- وله استخدام المظلة أى الشمسية.

أنواعه: أنواع الإحرام ثلاثة:

١ - قرآن ٢ - تمتع ٣ - إفراد

١ - القــــران:

القــران من قــرن أى يقــرن ويجــمع ويصل بين الحج والعمرة. فيحرم من عند الميقات بنية الحج والعمرة معا. وعند التلبية يقول ويردد «لبيك بحج وعمرة» ولا يفصل

بينهما بتحلل من الإحرام.

ويكفيه طواف واحد وهو طواف الإفاضة بعد الوقوف بعرفة «وسعي» واحد للحج والعمرة.

عن جابر رضى الله عنه قال: قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة. وطاف لهما طوافا واحدا. رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«من أهل بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعى واحد» رواه الترمذي. وقال: حسن صحيح غريب، وخرجه الدار قطنى وزاد:«ولا يحل منهما حتى يحل منهما جميعا».

وعلى القارن «هدي» وأقله شاة.

٢ـ التمتـــع:

أن يحرم من عند الميقات بنية العمرة وحدها. وعند التلبية يردد «لبيك بعمرة».

وإذا وصل مكة أدى أعمال العمرة من طواف وسعى ثم حلق أو تقصير وبذلك يحل من الإحرام ويتمتع بكل ما

يتمتع به غير المحرم. وفى يوم التروية أى الثامن من ذى الحجة يحرم بنية الحج من محله الذى هو فيه فى مكة.

وعلى المتمتع «هدي» وأقله شاة مثل القارن، ومن لم يجد منهما ما يشترى به ذبيحته عليه صوم ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٣ـ الإفـــــراد:

أن يحرم من عند الميقات بنية الحج وحده.. وعند التلبية يردد لبيك بحج ويبقى محرما لا يتحلل حتى ينتهى من أعمال الحج. ثم له بعد ذلك إذا شاء أن يعتمر أى يؤدى عمرة وليس على المفرد «هدي».

والفرق بين القارن والمفرد فقط فى النية. فالقارن يقرن بينهما فى النية عند الإحرام. وطبعا على القارن هدى وليس على المفرد.

التفضيل والاختيار بين أنواع الإحرام:

أجمع العلماء على جواز كل واحد من أنواع الإحرام الثلاثة واختلف الفقهاء فى الأفضل منها وذهبت المالكية إلى أن الإفراد أفضلها وذهب غيرهم إلى غير ذلك.

ونعلم من سنة رسول الله الفعلية أنه صلى الله عليه وسلم حج قارنا ومن سنته القولية الشريفة نعلم أنه عليه أفضل الصلاة والسلام أمر بالتمتع وقد قال:«قد علمتم أنى أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديى لحللت كما تحلون ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدي، فحلوا».

● والحقيقة أن اتفاق العلماء والفقهاء على جواز كل منها واختلافهم على أفضلها يؤكد أننا أمام حالة من حالات التيسير فى شرع الله وأنه لا يوجد واحد من أنواع الإحرام أفضل من الآخرين على الإطلاق وإنما كل واحد منها أفضل وأنسب من غيره لشخص بذاته دون الآخر. فالناس فيهم الصحيح وفيهم المريض وفيهم الغنى وفيهم الفقير.وأمنية كل مسلم فى عمره أداء فريضة الحج. والناس يختلفون فى قدراتهم الصحية والمادية،. من هنا تجلت عظمة شرع الله فى سن هذه الأنواع الثلاثة من أنواع النسك فى الإحرام.

فهناك القادر صحيا وظروفه المادية قد لا تسمح بشراء

ذبيحة وهذا قد يناسبه الإفراد.

وهناك القادر ماديا وقادر على الهدى ولكن ظروفه الصحية لا تحتمل تكرار الطواف والسعى وهذا قد يناسبه القران وبطواف واحد وسعى واحد يدرك حجة وعمرة.

وهناك القادر ماديا وقادر على «الهدي» ولكن ظروفه الصحية يجهدها طول فترة الإحرام دون تحلل ويقدر على تكرار الطواف والسعى وهذا يناسبه «التمتع».

● والمهم هنا التنبيه والتركيز على أمرين:

أولا: أن تكون النية خالصة وأن يكون الحاج صادقا مع نفسه ولا يبدل أو يغير من نيته لأمر من أمور الدنيا. فقد يحدث أحيانا من البعض أن تكون نيته القران أو التمتع ويزور مدينة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام أولا وينفد بعض المال فى شراء الهدايا فيبدل من نيته ويجعلها «إفرادا»!

وليعلم كل قادر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل: أى الحج أفضل؟ قال:«العج والثج» والثج نحر

الهدي.

ثانيا: وهذا هو الأهم بالنسبة للبسطاء والعامة من الناس والذين لا يقدرون على إدراك الفروق بين أنوا ع الإحرام نقول لهم من الجائز إطلاق الإحرام دون تحديد أو تعيين نوع بذاته، وفى ذلك يقول سيد سابق فى مؤلفه «فقه السنة»: من أحرم إحراما مطلقا قاصدا أداء ما فرض الله عليه من غير أن يعين نوعا من هذه الأنوا ع الثلاثة لعدم معرفته بهذا التفصيل جاز وصح إحرامه.

قال العلماء: ولو أهَلَّ ولبَّى كما يفعل الناس قصدا للنسك ولم يسم شيئا بلفظه ولا قصد بقلبه لا تمتعا ولا إفرادا ولا قرانا صح حجه أيضا. وفعل واحدا من الثلاثة.» ويقول سيد سابق فى ذلك أيضا:

وهذا الإحرام ركن لا يصح النسك بدونه.أما تعيين نوع النسك من إفراد أوتمتع أوقران فليس فرضا. ولو أطلق النية ولم يعين نوعا خاصا صح إحرامه.

التلبية:

التلبية مشروعة وعلى تاركها دم.

وقتها: من وقت الإحرام إلى رمى جمرة العقبة يوم النحر بأول حصاة ثم يقطعها.

لفظها: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك،إن الحمد لك والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

ويستحب الجهر بها. عن زيد بن خالد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: جاءنى جبريل عليه السلام فقال: مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج» رواه ابن ماجة وأحمد وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وهذا للرجال أما المرأة فتسمع نفسهاومن بجوارها ويكره رفع صوتها أكثر من ذلك. وتستحب التلبية فى مواطن معينة. مكانية: كلما علا مرتفعا أو هبط منخفضا وعند الركوب أو النزول أو كلما قابل ركبا. وزمانية: عقب كل صلاة وبالأسحار.

(٢) الطواف:

تعريفه: الدوران حول البيت - أى الكعبة - سبعة أشواط.

شروطه:

١ - الطهـارة لأن الطواف مـثل الصـلاة فى شـرط الطهارة.

٢ - ستر العورة.

٣ - سبعة أشواط يبدؤها بالحجر الأسود ويختمها به.

٤ - الطواف داخل المسجد وخارج البيت - أى الكعبة - ولو بعد من البيت وأن يكون البيت على يسار الطائف.

٥ - مـوالاة الطواف أى لا يفـصل بين الأشـواط إلا لضرورة مثل صلاة الجماعة.

سننه:

١ - الرمل: وهو سنة للرجـال دون النسـاء، ومعناه أن يسرع فى المشى ويقارب الخطا ويقترب من الكعبة بقدر الإمكان.

٢ - الاضطباع: وهو سنة للرجال دون النسـاء، ومعناه جعل وسط الرداء تحت الإبط الأيمن وطرفيه على المنكب الأيسر.

٣ - تقبيل الحجر الأسود إذا أمكن أو لمسه باليد أو

الإشارة إليه عند بدء الطواف واستلام الركن اليمانى أى لمسه باليد وكذلك الحجر ما أمكن فى كل شوط، وإذا لم يستطع من كثرة الزحام طاف حيثما تسنى له وحيثما سمحت الظروف.

٤ - كثرة الذكر والدعاء دون أن يتقيد بدعاء معين.

٥ - صلاة ركعتين عند مقام إبراهيم بعد الانتهاء من الأشواط السبعة يقرأ فيها «الكافرون» و «الإخلاص» بعد الفاتحة. وبهذا ينتهى الطواف.

أنواعه:

١ - طواف القدوم

٢ - طواف الإفاضة

٣ - طواف الوداع

٤ - طواف التطوع

١ - طواف القدوم:

وسمى بذلك لقدوم الحاج على البيت، ويسمى أيضا طواف الدخول وطواف التحية، لأن من يدخل البيت لا يصلى تحية المسجد لأن تحيته «الطواف» به.

وهو ليس بركن ولا واجب مثل طواف الإفاضة. ويسمى طواف القدوم إذا كان الحاج مفردا أما إذا كان مقرنا أو متمتعا فهذا الطواف «طواف» العمرة ويجزئ عن طواف التحية والقدوم.

٢ـ طواف الإفاضة:

وهو ركن بإجماع الفقهاء من أركان الحج من لم يفعله لم يصح حجه لقوله تعالي:«وليطوفوا بالبيت العتيق» وأفضل وقت له ضحوة النهار يوم النحر ولا حد لآخره ولا تحل له النساء حتى يطوف.

ولا يجب تأخيره عن أيام التشريق وعند مالك يمتد وقته لآخر ذى الحجة وإن أخره عن ذلك لزمه دم.

ويستحب التعجيل به للنساء خاصة مخافة الحيض. ولا مانع عند البعض من أخذهن الدواء لرفع الحيض حتى تطوف. فقد روى سعيد بن منصور عن ابن عمر رضى الله عنهما: أنه سئل عن المرأة تشترى الدواء ليرتفع حيضها لتنفر فلم ير به بأسا ونعت لهن ماء الأراك.

٣- طواف الوداع:

سمى بذلك لأنه لتوديع البيت ووقته قبل السفر مباشرة ليكون آخر عهده بالبيت.

وهو مشروع لما رواه مسلم وأبوداود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان الناس ينصرفون فى كل وجه فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «لا ينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت» ولا يلزم به المكى والحائض ولارمل فيه.

●● هذا ويستحب فى كل طواف بعدما يفرغ الطائف من طوافه ويصلى الركعتين عند المقام أن يشرب من ماء زمزم. فقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من ماء زمزم وأنه قال: «إنها مباركة. إنها طعام طعم وشفاء سقم».

● ويجوز للطائف الركوب فعن. ابن عباس رضى الله عنهما: أن النبى صلى الله عليه وسلم طاف فى حجة الودا ع على بعير يستلم الركن بمحجن» رواه البخارى ومسلم.

٣ـ السعى:

تعريفه: المشى بين الصفا والمروة ذهابا وجيئة مع الرمل أى الخبب أى سرعة المشى بين الميلين الأخضرين الموضوعين على حافتى الوادى القديم للرجال وليس على المرأة فيه خبب.

شروطه:

١ ـ سبعة أشواط.

٢ ـ أن يكون بعد طواف.

٣ ـ أن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة.

٤ ـ أن يكون السعى فى المسعى وهو الطريق الممتد بين الصفا والمروة.

٥ ـ الطهارة واستحباب الرقى على الصفا والمروة وكثرة الدعاء عليهما.

٦ ـ لا تشترط الموالاة فى السعى كما لا تشترط الموالاة بين الطواف والسعي. ورد فى المغنى قال أحمد: لا بأس أن يؤخر السعى حتى يستريح أو إلى العشى. وكان عطاء والحسن لا يريان بأسا لمن طاف بالبيت أول النهار

أن يؤخر الصفا والمروة إلى العشي.

حكمه: اختلف العلماء فى حكم السعي:

١ - ركن من أركان الحج من تركه بطل حجه ولا يجبر بدم أو غيره ويرى ذلك ابن عمر وجابر وعائشة من الصحابة ومالك والشافعى وأحمد فى إحدى الروايتين عنه.

٢ - سنة لا يجب بتركه شيء. ويرى ذلك ابن عباس وأنس وابن الزبير وابن سيرين ورواية عن أحمد.

٣ - واجب وليس بركن ومن تركه عليه دم ولا يبطل حجه أو عمرته. ويرى ذلك أبوحنيفة والثورى والحسن.

(٤) الوقوف بعرفة:

أجمع جمهور الفقهاء والعلماء على أن الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم. وأن حقيقته الحضور بعرفات بنية الوقوف على طهارة وكثرة الاستغفار والذكر والدعاء مع استقبال القبلة.

ووقته يبدأ من زوال يوم التاسع من ذى الحجة إلى طلوع فجر العاشر على شرط أن من وقف بالنهار عليه

مد وقوفه إلى مابعد الغروب.

ومن أدرك لحظة وقوف واحدة تم حجه. ويسن الإفطار فيه. فقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام: «إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا - أهل الإسلام - وهى أيام أكل وشرب».

وفى الحديث الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بعرفة.

ويسن الإفاضة من عرفة بعد غروب الشمس.

● إذن الحج ركنه الأعظم عرفة والوقوف بعرفة. قال عليه أفضل الصلاة والسلام «الحج عرفة» رواه أحمد والترمذى وهو صحيح.

● وقبل عرفة «منى» وبعدها «المزدلفة».

●● فرحلة الحج تبدأ من منى يوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية، وسمى كذلك نسبة إلى الرواية حيث يروى لهم الإمام مناسكهم يومها، أو من الارتواء حيث كانوا يرتوون الماء ويجمعونه بمنى فى ذلك اليوم والحاج إن كان قارنا أومفردا فمازال كما ذكرنا من

قبل محرما وعليه التوجه بنفس إحرامه فى ذلك اليوم إلى مني. أما المتمتع فعليه أن يحرم للحج يومئذ من الموضع الذى نزل فيه بمكة.

وعليه الإكثار من الدعاء والتلبية وهو فى طريقه إلى منى مقرنا أو مفردا أو متمتعا وعليه صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والمبيت بمنى سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● وإن ترك ذلك كله أو شيئا منه فقد ترك السنة ولا شيء عليه.

●● هذا قبل الوقوف بعرفة أما بعد الإفاضة من عرفة فعليه تأخير صلاة المغرب حتى ينزل المزدلفة.. ووقت نزولها ممتد إلى طلوع الفجر. وفى المزدلفة يجمع المغرب والعشاء ركعتين بأذان وإقامتين من غير تطوع بينهما.

ويستحب المبيت بالمزدلفة وصلاة الصبح ثم الوقوف عند المشعر الحرام واستقبال البيت بالدعاء.

وعليه التقاط حصيات الرمى من المزدلفة. وأوجب أحمد المبيت بالمزدلفة بينما سائر الأئمة أوجبوا الوقوف فقط

على أى صورة دون المبيت.

والمزدلفة كلها مكان للوقوف إلا وادى محسر وهو بين المزدلفة ومنى. فعن جبير بن مطعم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:«كل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر» رواه أحمد.

بقيـــة أعمـــال الحـــج

كلها واجبات باستثناء ركن طواف الإفاضة وسبق الحديث عنه، أما الواجبات الباقية ليوم النحر وأيام التشريق فهي:

١ - الرمي

٢ -الذبح

٣ - الحلق

وترتيبها هكذا سنة ولو قدم واحدا منها على الآخر لا شيء عليه لحديث عبدالله بن عمر وقد قال:«وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الودا ع للناس بمنى والناس يسألونه فجاءه رجل فقال:يا رسول الله إنى لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«اذبح ولا حرج»

ثم جاء آخر فقال يا رسول الله إنى لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«ارم ولا حرج».

قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال:«افعل ولا حرج».

١ ـ رمى الجمار:

أيامه ثلاثة أوأربعة: يوم النحر أى العاشر من ذى الحجة ويومان أو ثلاثة من أيام التشريق أى الحادى عشر والثانى عشر لمن تعجل والحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر لمن لم يتعجل.

قال تعالي:«واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقي».

عدد الحصي:

٤٩ لمن تعجل و ٧٠ لمن أتم.. سبع منها فقط يرمى بها يوم النحرعند جمرة العقبة.

وإحدى وعشرون فى كل يوم من أيام التشريق يرمى بها الجمرات الثلاث كل جمرة بسبع.

وقت الرمي: الوقت المفضل للرمى يوم النحر وقت الضحى بعد طلوع الشمس والوقت المفضل للرمى أيام التشريق يبدأ من الزوال إلى الغروب. وترتيب رمى الجمرات فى أيام

التشريق يبدأ بالجمرة الأولى التى تلى منى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة.

وجائز فيه الإنابة والتوكيل وخاصة بالنسبة للنساء والصبيان.

٢ـ الذبـــح:

الهدي: واجب ومستحب. وهو واجب كما ذكرنا على الحاج القارن والمتمتع.. وواجب أيضا على من ترك واجبا من واجبات الحج كالإحرام من الميقات وكرمى الجمار. وواجب على من ارتكب محظورا غيرالوطء كالحلق.

وكما ذكرنا لا ذبح على الحاج المفرد وإنما مستحب له إن كان قادرا.

ووقته يوم النحر وأيام التشريق لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:«وكل أيام التشريق ذبح» رواه أحمد.

٣ـ الحلق أو التقصير:

وقد ثبت بالكتاب والسنة. قال تعالي:«لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون».

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام:«رحم الله المحلقين.

قـالوا: والمقـصـرين يا رســول الله؟ قـال: رحـم الله المحلقين.. قالوا: والمقصرين يا رسـول الله؟ قـال: رحـم الله المحلقين. قـالوا: والمقـصـرين يـا رسـول الله؟ قـال: والمقصرين» رواه البخارى ومسلم

وهذا دليل على أن الحلق أفضل من التـقـصـيـر وذلك للرجال طبعا أما النسـاء فليس عليهن حلق وإنما عليـهن التقصير فقط وهو قيد أنملة وثلاث شعرات تجزئ.

هذا والمبـيت بمنى واجب فى الليـالى الثـلاث أو ليلتى الحادى عشر والثانى عشر عند الأئمة الثلاثة.

وبرمى جمرة العقبة يوم النحر والحلق أو التقصير يحل للمحرم كل شيء ما عدا النسـاء وهذا هـو التحلل الأول أو الأصغر.

وإذا طاف طواف الإفـاضـة وهو ركن حل له كل شيء حتى النساء وهذا هو التحلل الثانى أو الأكبر أو الأخير.

وبعد ذلك وبعد طواف الودا ع يتم حجه مبرورا مقبولا مأجورا بمشيئة الله.



العمـــــرة

تعريفها: مأخوذة من الاعتمار أى الزيارة. فالعمرة هى زيارة الكعبة والطواف حولها والسعى بين الصفا والمروة والحلق أو التقصير. وهى مشروعة بالكتاب والسنة.

قال تعالي:«وأتموا الحج والعمرة لله» وعن ابن عباس رضى الله عنهمـــا أن النبى صلى الله عليـــه وسلم قال:«عمرة فى رمضان تعدل حجة» رواه أحمد وابن ماجة والمقصود حجة تطوع.

وعن أبى هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال:«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه أحمد والبخارى ومسلم.

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» رواه النسائى والترمذى وصححه.

وقتها: جميع أيام السنة وتكره تحريما فى يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق وأفضل أوقاتها رمضان.

مواقيتها: هى مواقيت الحج المعروفة لمن كان خارج مكة وخارج المواقيت. أما من كان داخل مكة فبينما إحرامه للحج من منزله إلا أن إحرامه للعمرة ميقاته الحل والحل كما سبق وذكرنا هو ماعدا الحرم الذى يحرم فيه الصيد وأفضله الجعرانة ثم «التنعيم».

روى عن جابر أن عائشة أم المؤمنين حاضت فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت. فلما طهرت وطافت قالت: يا رسول الله أتنطلقون بحج وعمرة وأنطلق بالحج؟ فأمر عبدالرحمن بن أبى بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج فى ذى الحجة.

حكمها: سنة مؤكدة عند المالكية والحنفية وعند الشافعية وأحمد فرض، ونقل الترمذى عن الشافعى أنه قال: ليس فى العمرة شىء ثابت. إنها تطوع.

شروطها وأركانها: يشترط لها ما يشترط للحج، وأركانها ثلاثة: الإحرام والطواف والسعى وبعد هذه الأركان الحلق أو التقصير.

الإحصار:

الإحصار هو المنع والحبس والمقصود به المنع عن الطواف فى

العمرة وعن الوقوف فى عرفة أو طواف الإفاضة فى الحج.

قال تعالي:«فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي» ونزلت فى حصر النبى عليه أفضل الصلاة والسلام ومنعه وأصحابه فى الحديبية.

والإحصار عند أكثر العلماء يكون من كل مانع من عدو أو مرض أو ضيا ع النفقة أو موت محرم الزوجة فى الطريق.

وعلى المحصر أن يذبح ما استيسر من الهدى بنص الآية الكريمة وإن أحصر فى حجة الفريضة عليه قضاؤها. وفى غير ذلك لا قضاء عليه.



زيارة المسجد النبوى

عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشد الرحال إلاَّ إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصي». رواه البخارى ومسلم وأبوداود.

وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه». رواه أحمد بسند صحيح.

وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى فى مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبريء من النفاق». رواه أحمد والطبرانى بسند صحيح.

وروى البخارى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض

الجنة ومنبرى على حوضي».

آداب الزيارة:

١ - يستحب الدخول متطيبا وفى سكينة ووقار وأن يدخل بالرجل اليمني.

٢ - أن يتوجه إلى الروضة الشريفة مباشرة ويصلى بها ركعتين تحية المسجد.

٣ - بعد الصلاة يتجه إلى القبر الشريف مستقبلا إياه ومستدبرا القبلة ويسلم على المصطفى الحبيب قائلا:«السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا نبى الله. السلام عليك يا خيرة خلق الله من خلقه. السلام عليك يا خير خلق الله. السلام عليك يا حبيب الله. السلام عليك يا سيد المرسلين.السلام عليك يا رسول الله رب العالمين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت فى الله حق جهاده».

٤ - يتأخر قليلا إلى اليمين ويسلم على أبى بكر

الصديق قائلا:«السلام عليك يا أبا بكر يا صفى رسول الله وصاحبه فى الغار جزاك الله عن أمة رسول الله خيرا».

ثم يتأخر نحو اليمين قليلا ويسلم على عمر الفاروق قائلا:«السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته وجزاك الله عن أمة رسول الله خيرا».

٥ ـ ثم يستقبل القبلة ويدعو لنفسه وأهله وإخوانه وأحبابه.

٦ ـ أن يتجنب التمسح بقبر رسول الله أو تقبيله فقدنهى الحبيب المصطفى عن ذلك.

روى أبوداود عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا. وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم».

وفى مدينة رسول الله المنورة يستحب له:

١ ـ أن يأتى مسجد قباء ويصلى فيه. قال عليه أفضل الصلاة والسلام:«من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء

فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة» رواه أحمد والنسائى وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٢ - زيارة قبور الشهداء بأحد ومشاهدة جبل أحد الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم:«أحد جبل يحبنا ونحبه» متفق عليه.

٣ - زيارة البقيع فقد كان عليه أفضل الصلاة والسلام يزور أهلها ويسلم عليهم وقد ضمت آلاف الصحابة والتابعين وابن المصطفى الحبيب إبراهيم.



نصائح وإرشادات عامة لحجاج بيت الله الحرام

١ - على الحاج قبل سفره أن يكتب ماله وما عليه من ديون. وعليه أن يرد الودائع إلى أهلها «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها».

٢ - أن يدون وصيته ويوصى بجزء منها للفقراء والمساكين.

٣ - أن يختار لحجه طيب ماله ويقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى. فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:«قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك معى فيه غيرى تركته وشركه» رواه مسلم.

٤ - أن يبادر إلى التوبة ورد المظالم والندم على ما قصر فى حق الله من قبل ويودع أهله وإخوانه ويوصيهم بالتمسك بتعاليم الدين ويسألهم الدعاء.

٥ - أن يصلى قبل الخروج من الدار ركعتين يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة «قل يأيها الكافرون» وفى الثانية «الإخلاص».

٦ - على باب الدار يقول:«باسم الله توكلت على الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله. رب أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليّ».

٧ - إذا ركب السفينة أو الطائرة أو الراحلة يقول:«باسم الله وبالله والله أكبر. توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله».

والله ولى التوفيق والله من وراء القصد وعلى الله قصد السبيل.

الفقير إلى رحمة ربه

د. فاروق عبدالسلام

الأدعيــــة

دعاء دخول مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل لى بها قراراً، وارزقنى فيها رزقاً حلالا «ولا يرفع يديه حالة الدعاء».

يقال هذا الدعاء عند دخول مكة المشرفة

اللهم إن هذا الحرم حرمك، والبلد بلدك، والأمن أمنك، والعبد عبدك، جئتك من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة وأعمال سيئة، أسألك مسألة المضطرين إليك، المشفقين من عذابك، أن تستقبلنى بمحض عفوك، وأن تدخلنى فسيح جنتك، جنة النعيم.

اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك، فحرم لحمى ودمى وعظمى على النار، اللهم آمنى من عذابك يوم تبعث عبادك، أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله تسليما كثيراً أبداً.

هذا الدعاء يقرأ عند الدخول من باب السلام

اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا الجنة دار السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم افتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك وأدخلنى فيها، بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أمام البيت الشريف

إذا رأى البيت الشريف هلل ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم يقول: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أعوذ برب البيت من الكفر والفقر ومن عذاب القبر وضيق الصدر، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم زد بيتك تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبرا وزد يارب من شرفه وكرمه وعظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا.

وإذا أتى باب بنى شبية يقول

رب أدخلنى مـدخل صـدق وأخـرجنى مـخـرج صـدق واجـعل لى من لدنك سلطانا نصـيـرا، وقل جـاء الحق وزهق البـاطل إن البـاطل كان زهوقـا، وننزل من القرآن مـاهو شـفـاء ورحـمـة للمـؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا.

هذه أذكار الطواف

اللهم إنى أريد طواف بيتك الحرام فيسره لى وتقبله منى. سبعة أشواط طواف الحج أو العمرة أو الودا ع، ثم يقـبِّل الحجـر الأسـود ويرفع يده ويقـول بسم الله.. الله أكبر ولله الحمد.

دعاء الشوط الأول

سبـحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حـول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم، والصـلاة والسـلام على رسـول الله صلى الله عليـه وسلم، اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك وحبيبك محـمـد صلى الله عليـه وسلم، اللهم إنى أسـألك العـفـو

والعافية والمعافاة الدائمة فى الدين والدنيا والآخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار.

ويقول بين الركنين فى كل شوط

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار، يا عزيز يا غفار يارب العالمين.

دعاء الشوط الثاني

اللهم إن هذا البيت بيتك، والحرم حرمك، والأمن أمنك، والعبد عبدك، وأنا عبدك وابن عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار، فحرم لحومنا وبشرتنا على النار، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك، اللهم ارزقنى الجنة بغير حساب.

دعاء الشوط الثالث

اللهم إنى أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، وسوء المنظر والمنقلب فى المال والأهل

والولد، اللهم إنى أسـألك رضـاك والجنة، وأعـوذ بك من سخطك والنار، اللهم إنى أعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.

دعاء الشوط الرابع

اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا، وذنبا مغفورا وعمـلا صـالحـا مـقبـولا، وتجارة لن تبور، يا عالم مافى الصدور، أخرجنى يا الله من الظلمات إلى النور، اللهم إنى أسـألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، رب قنّعنى بما رزقـتني، وبارك لى فـيـمـا أعطيتني، واخلف على كل غائبة لى منك بخير.

دعاء الشوط الخامس

اللـهم أظلنى تحت ظل عـرشك يوم لا ظل إلا ظلك، ولا باقى إلا وجهك، واسقنى من حوض نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها أبداً، اللهم إنى أسـألك من خـيـر مـا سـألت منه نبـيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك من شر ما

استعاذك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم إنى أسألك الجنة ونعيمها وما يقربنى إليها من قول أو فعل أو عمل، وأعوذ بك من النار وما يقربنى إليها من قول أو فعل أو عمل.

دعاء الشوط السادس

اللهم إن لك عليَّ حقوقاً كثيرة فيما بينى وبينك، وحقوقاً كثيرة فيما بينى وبين خلقك، اللهم ما كان لك منها فاغفره لي، وما كان لخلقك، فتحمله عني، واغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك، يا واسع المغفرة، اللهم إن بيتك عظيم، ووجهك كريم، وأنت يا الله حليم كريم عظيم تحب العفو فاعف عني.

دعاء الشوط السابع

اللهم إنى أسألك إيمانا كاملا، ويقينا صادقا، ورزقا واسعا، وقلبا خاشعا، ولسانا ذاكراً، وحلالا طيبا، وتوبة نصوحا، وتوبة قبل الموت، وراحة عند الموت، ومغفرة ورحمة بعد الموت، والعفو عند الحساب، والفوز بالجنة

والنجاة من النار، برحمتك يا عزيز يا غفار، رب زدنى علماً وألحقنى بالصالحين.

دعاء الملتزم

اللهم يارب البيت العتيق أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأولادنا من النار، يا ذا الجود والكرم والفضل والمن والعطاء والإحسان، اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها، وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إنى عبدك وابن عبدك واقف تحت بابك، ملتزم بأعتابك، متذلل بين يديك، أرجو رحمتك، وأخشى عذابك، يا قديم الإحسان، اللهم إنى أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتنوِّر لى فى قبري، وتغفر لى ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة.. آمين.

هذا دعاء مقام إبراهيم عليه السلام

اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤالي، وتعلم مافى نفسى فاغفر لى ذنوبي، اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبي، ويقينا

صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى رضا منك بما قسمت لي، أنت وليّ فى الدنيا والآخرة، توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين.

اللهم لا تدع لنا فى مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته، ولا همّاً إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها ويسرتها، فيسر أمورنا، واشرح صدورنا، ونوِّر قلوبنا، واختم بالصالحات أعمالنا، اللهم توفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين.

دعاء حجر إسماعيل عليه السلام

اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، وأعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتى عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم إنى أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون، اللهم بأسمائك الحسني، وصفاتك العليا، طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك، وأمتنا على السنة

والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم نوِّر بالعلم قلبي، واستعمل بطاعتك بدني، وخلِّص من الفتن سري، واشغل بالاعتبار فكري، وقني شر وساوس الشيطان، وأجرني منه يا رحمن حتى لا يكون له عليّ سلطان، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا، وقنا عذاب النار.

هذا الدعاء يُقرأ عند شرب ماء زمزم

اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء وسقم برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء الصفا

ابدأ بما بدأ به الله ورسوله:«إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط الأول من السعي

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا، لا إله

إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا بعده، يحيى ويميت وهو حى دائما لا يموت ولا يفوت أبداً، بيده الخير وإليه المصير وهو على كل شيء قدير. «رب اغفر وارحم، واعف وتكرَّم، وتجاوز عمَّا تعلم، إنك تعلم مالا نعلم إنك أنت الله الأعز الأكرم» رب نجنا من النار سالمين غانمين فرحين مستبشرين مع عبادك الصالحين، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما، لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.. وكلما قربت من المروة اقرأ:«إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوَّف بهما، ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط الثانى من السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله

الواحد الفرد الصمد الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبِّره تكبيراً، اللهم إنك قلت فى كتابك المنزَّل:«ادعونى أستجب لكم» دعوناك ربنا كما أمرتنا فاغفر لنا كما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد، ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم. «رب اغفر وارحم واعف وتكرَّم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم، ما لا نعلم إنك أنت الأعز الأكرم» «إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط الثالث من السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، ربنا أتمم لنا

نورنا واغـفـر لنا إنك على كل شـيء قـدير، اللهم إنى أسـألك الخير كله عاجله وآجله واسـتغفرك لذنبي، وأسـألك رحـمـتك يا أرحم الراحـمين، «رب اغـفـر وارحـم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم مالا نعلم إنك أنت الله الأعـز الأكـرم» رب زدنى علمـا ولا تزغ قلبى بعـد إذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب. اللهم عافنى فى سمعى وبصرى لا إله إلا أنت، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إنى أعوذ برضـاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضـي. «إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط الرابع من السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم إنى أسـألك من خـيـر مـا تعلم وأعـوذ بك من شـر مـا تعلم

وأستغفرك من كل ماتعلم إنك أنت علام الغيوب، لا إله إلا الله، الملك الحق المبين، محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين، اللهم إنى أسألك كما هديتنى للإسلام ألا تنزعه منى حتى تتوفاني، وأنا مسلم، اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً، اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى وأعوذ بك من شر وساوس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر. اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار، ومن شر ما تهب به الرياح يا أرحم الراحمين، سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا الله سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا الله. «رب اغفر وارحم واعف وتكرَّم، وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الله الأعز الأكرم» «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوَّف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط الخامس من السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، سبحانك ما

شكرناك حق شكرك يا الله. سبحانك ما أعلى شأنك يا الله. اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنامن الراشدين «رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم مالا نعلم إنك أنت الله الأعز الأكرم» اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم اهدنى بالهدي، ونقّنى بالتقوي، واغفر لى فى الآخرة والأولى. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إنى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول أبداً، اللهم اجعل فى قلبى نورا، وفى سمعى نورا، وفى بصرى نورا، وفى لسانى نورا، وعن يمينى نورا، ومن فوقى نورا، واجعل فى نفسى نورا، وعظّم لى نورا، رب اشرح لى صدري، ويسر لى أمرى «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط السادس من السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله

وحده صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغني، اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما نقول، اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من سخطك والنار وما يقربني إليها من قول أو فعل أو عمل، اللهم بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا، وفي كنفك وإنعامك وعطائك وإحسانك أصبحنا وأمسينا، أنت الأول فلا قبلك شيء، والآخر فلا بعدك شيء، والظاهر فلا شيء فوقك والباطن فلا شيء دونك. نعوذ بك من الفلس والكسل وعذاب القبر، وفتنة الغني، ونسألك الفوز بالجنة. «رب اغفر وارحم واعف وتكرّم وتجاوز عما تعلم. إنك تعلم مالا نعلم. إنك أنت الله الأعز الأكرم» «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

دعاء الشوط السابع والأخير من السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

اللهم حبب إليّ الإيمان وزينه فى قلبي، وكره إليَّ الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنى من الراشدين. «رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم مالا نعلم إنك أنت الله الأعز الأكرم». اللهم اختم بالخيرات آجالنا، وحقق بفضلك آمالنا، وسهِّل لبلوغ رضاك سبلنا وحسِّن فى جميع الأحوال أعمالنا، يا منقذ الغرقي، يا منجى الهلكي، يا شاهد كل نجوي، يا منتهى كل شكوي، يا قديم الإحسان، يا دائم المعروف، يا من لا غنى بشيء عنه، ولابد لكل شيء منه، يا من رزق كل شيء عليه ومصير كل شيء إليه، اللهم إنى عائذ بك من شر ما أعطيتنا، ومن شر ما منعتنا، اللهم توفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين. رب يسِّر ولا تعسِّر، رب أتمم بالخير. «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما، ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

هذا الدعاء بعد تمام السعي

ربنا تقبل منا، وعافنا واعف عنا وعلى طاعتك وشكرك

أعنا، وعلى غيرك لا تكلنا، وعلى الإيمان والإسلام الكامل جـمـيـعـا توفنا وأنت راض عنا، اللهم ارحـمنى بتـرك المعـاصى أبداً مـا أبقـيتني، وارحـمنى أن أتكلف مـالا يعنيني، وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى يا أرحم الراحمين.

دعاء دخول عرفة

اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت، اللهم اجعلنى ممن تباهى به اليوم ملائكتك، إنك على كل شيء قدير.

دعـــاء عـــرفـــة

يقـول الحـاج بعـد زوال الشـمس وبعـد صـلاة الظهـر والعصر إن كان ممن يجوز له الجمع»:

يقف أسفل جبل الرحمة عند الصخرات الكبار موقف النبى صلى الله عليه وسلم، وعرفة كلها موقف ويدعو ويكثر من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم إنك وفقتنى وحملتنى على ما

سخرت لى حتى بلَّغتنى بإحسانك إلى زيارة بيتك والوقوف عند هذا المشعر العظيم اقتداء بسنة خليلك واقتفاء بآثار خيرتك من خلقك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وإن لكل ضيف قري، ولكل وفد جائزة، ولكل زائر كرامة، ولكل سائل عطية، ولكل راج ثواباً، ولكل ملتمس لما عندك جزاء، ولكل راغب إليك زلفي، ولكل متوجه إليك إحساناً، وقد وقفنا بهذا المشعر العظيم رجاء لما عندك فلا تخيب إلهنا رجاءنا فيك يا سيدنا يا مولانا، يامن خضعت كل الأشياء لعزته، وعنت الوجوه لعظمته، اللهم إليك خرجنا، وبفنائك أنحنا، وإياك أملنا، وما عندك طلبنا، ولإحسانك تعرضنا، ولرحمتك رجونا، ومن عذابك أشفقنا، ولبيتك الحرام حججنا، يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمائر الصامتين يا من ليس معه رب يدعي، ولا إله يرجى ولا فوقه خالق يخشي، ولا وزير يؤتى ولا حاجب يرشي، يا من لا يزداد على السؤال إلا كرماً وجوداً، وعلى كثرة الحوائج إلا تفضلا وإحساناً يا من ضجت بين يديه الأصوات بلغات

متخالفات، يسألونك الحاجات، وسكبت الدموع بالعبرات والزفرات، ملحين بالدعوات، فحاجتى إليك يارب مغفرتك، ورضاء منك علىّ لا سخط بعده، وهدى لا ضلال بعده، وعلم لا جهل بعده، وحسن الخاتمة، والعتق من النار، والفوز بالجنة، وأن تذكرنى عند البلاء إذا نسينى أهل الدنيا، ووارانى التراب، وانقطع عنى الأحباب وتقطعت بى الأسباب، يا عزيز يا وهاب، يا أرحم الراحمين، اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث الوجل، المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وابتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء من خضع لك عنقه، وذل لك جسده، وفاضت لك عيناه ورغم لك أنفه، لا تجعلنى رب شقيا، وكن بى رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين، رب اهدنا بالهدي، وزينا بالتقوي، واغفر لنا فى الآخرة والأولي.

اللهم اجعل فى قلبى نورا، وفى سمعى نورا، وفى

بصــرى نورا ، وفى لســانى نورا وعن يمينى نورا ، وعن يســارى نورا ، ومن فــوقى نورا ، ومن تحــتى نورا ، ومن أمــامى نورا ، ومن خلفى نورا ، واجــعل فى نفسى نورا ، وعظِّم لى نورا ، رب اشرح لى صدري، ويسر لى أمري، اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغني، اللهم لك الحمد كالذى تقول وخيراً مما نقول، اللهم إنى أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار ، وما يقربنى إليها من قول أو فعل أو عمل، اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا صالحا مقبولا. ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربى لا قوة لى على سخطك، ولا صبر لى على عذابك، لا غنى لى عن رحمتك، ولا قوة لى على البلاء ولا طاقة لى على الجهد. أعوذ برضاك من سخطك، ومن فجاءة نقمتك، يا أملى ويا رجائي، يا خير مستغاث، ويا أجود المعطين، يا من سبقت رحمته غضبه، يا سيدى ومولاى يا ثقتى ورجائى ومعتمدي، اللهم يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تشتبه عليه الأصوات، يا من لا تغلطه المسائل ولا تختلف

عليه اللغات، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ولا تعجزه مسألة السائلين، أذقنا برد عفوك، وحلاوة مغفرتك، يا أرحم الراحمين، اللهم إنى قد وفدت إليك، ووقفت بين يديك فى هذا الموضع الشريف، رجاء لما عندك، فلا تجعلنى اليوم أخيب وفدك، فأكرمنى بالجنة ومنّ على بالمغفرة والعافية، وأجرنى من النار وادرأ عنى شر خلقك، انقطع الرجاء إلا منك، وأغلقت الأبواب إلا بابك، فلا تكلنى إلى أحد سواك فى أمور دينى ودنياى طرفة عين ولا أقل من ذلك، وانقلنى من ذل المعصية إلى عز الطاعة، ونوِّر قلبى وقبري، وأعذنى من الشر كله، واجمع لى الخير كله، يا أكرم من سئل، وأجود من أعطي، اللهم بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا وفى كنفك وإنعامك وعطائك وإحسانك أصبحنا وأمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك، والآخر فلا شيء بعدك، والظاهر فلا شيء فوقك، والباطن فلا شيء دونك نعوذ بك من الفلس والكسل وعذاب القبر وفتنة الغني، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة

من كل إثم، والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم يا عالم الخفيات، ويا سامع الأصوات، يا باعث الأموات، يا مجيب الدعوات، يا قاضى الحاجات، يا خالق الأرض والسموات، أنت الله الذى لا إله إلا أنت الواحد الأحد، الفرد الصمد، الوهاب الذى لا يبخل، والحليم الذى لا يعجل، لا راد لأمرك، ولا معقب لحكمك، رب كل شيء ومليك كل شيء، ومقدر كل شيء، أسألك أن ترزقنى علماً نافعاً ورزقاً واسعاً، وقلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وعملاً زكياً، وإيماناً خالصاً، وهب لنا إنابة المخلصين وخشوع المخبتين، وأعمال الصالحين ويقين الصادقين، وسعادة المتقين ودرجات الفائزين، يا أفضل من قصد، وأكرم من سئل وأحلم من أغضب، ما أحلمك على من عصاك، وأقربك إلى من دعاك، وأعطفك على من سألك، لا مهدى إلا من هديت، ولا ضال إلا من أضللت، ولا غنى إلا من أغنيت، ولا فقير إلا من أفقرت، ولا معصوم إلا من عصمت، ولا مستور إلا من سترت، أسألك أن تهب لنا جزيل عطائك، والسعادة بلقائك، والمزيد من

نعمك وآلائك، وأن تجعل لنا نورا فى حياتنا، ونورا فى حشرنا، ونورا فى مماتنا ونورا فى قبورنا، ونورا نتوسل به إليك ونورا نفوز به لديك، فإنا ببابك سائلون وبنوالك معترفون، وللقائك راجون، اللهم اجعل خير عمرى آخره، وخير عملى خواتمه، وخير أيامى يوم لقائك، اللهم ثبتنى بأمرك، وأيدنى بنصرك، وارزقنى من فضلك، ونجنى من عذابك يوم تبعث عبادك، فقد أتيتك لرحمتك راجيا، وعن وطنى نائيا، ولنسكى مؤديا، ولفرائضك قاضيا، ولكتابك تاليا، ولك داعيا، ولقسوة قلبى شاكيا، ومن ذنبى خاشيا، ولنفسى ظالما، وبجرمى عالما، دعاء من جمعت عيوبه، وكثرت ذنوبه، وتصرمت آماله، وبقيت آثامه، وانسلبت دمعته، وانقطعت مدته. دعاء من لا يجد لنفسه غافرا غيرك، ولا لمأموله من الخيرات معطيا سواك، ولا لكسره جابرا إلا أنت يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. اللهم لا تقدمنى لعذابك، ولا تؤخرنى لشيء من الفتن، مولاي، ها أنا أدعوك راغبا، وأنصب إليك وجهى طالبا، وأضع لك خدى مهينا راهبا،

فتقبل دعائي، وأصلح الفاسد من أمري، واقطع من الدنيا همى وحاجتي، واجعل فيما عندك رغبتى واقلبنى منقلب المذكورين عندك، المقبول دعاؤهم، القائمة حجتهم، المغفور ذنبهم، المبرور حجهم، المحطوطة خطاياهم، الممحوّة سيئاتهم، الراشد أمرهم، منقلب من لا يعصى لك أمرا، ولا يأتى بعده مأثما ولا يحمل بعده وزرا، منقلب من عززت بذكرك لسانه، وطهرت من الأدناس بدنه، واستودعت الهدى قلبه، وشرحت بالإسلام صدره، وأقررت برضاك وعفوك قبل الممات عينه، وأعففت عن المآثم بصره، واستعملت فى سبيلك نفسه. وأسألك ألا تجعلنى أشقى خلقك المذنبين عندك، ولا أخيب الراجين لديك، ولا حرم الآملين لرحمتك، ولا أخسر المنقلبين من هذا الموقف العظيم، مولاى رب العالمين. اللهم وقد دعوتك بالدعاء الذى علمتنيه، فلا تحرمنى من الرجاء الذى عرفتنيه، يا من لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية، وما أعطيتنى مما أحب فاجعله لى عوناً فيما تحب، واجعله لى خيراً، وحبب طاعتك لى والعمل بها كما حببتها إلى

أوليائك حتى رأوا ثوابها، وكما هديتنى للإسلام فلا تنزعه منى حتى تقبضنى إليك وأنا عليه. اللهم حبب إليَّ الإيمان وزينه فى قلبي، وكرِّه إليَّ الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنى من الراشدين. اللهم اختم بالخيرات آجالنا، وحقق بفضلك آمالنا، وسهِّل لبلوغ رضاك سبلنا، وحسِّن فى جميع الأحوال أعمالنا، يا منقذ الغرقي، يا منجى الهلكي، يا شاهد كل نجوي، يا منتهى كل شكوي، يا قديم الإحسان، يا دائم المعروف، يا من لا غنى بشيء عنه، ولابد لكل شيء منه، يا من رزق كل شيء عليه، ومصير كل شيء إليه، إليك رفعت أيدى السائلين، وامتدت أعناق العابدين، نسألك أن تجعلنا فى كنفك وجودك وحرزك وعياذك وسترك وأمانك. اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء، وسوء المنظر والمنقلب فى المال والأهل والولد، اللهم لا تدع فى مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا غائبا إلا رددته ولا كربا إلا كشفته، ولا دينا إلا قضيته، ولا عدواً إلا كبتَّه، ولا فساداً إلا أصلحته، ولا

مريضا إلا عافيته، ولا خلة إلا سددتها، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها، فإنك تهدى السبيل، وتجبر الكسير، وتغنى الفقير، اللهم إنه لابد لنا من لقائك، فاجعل عندك عذرنا مقبولا، وذنبنا مغفورا، وعلمنا موفورا وسعينا مشكورا، أصبح وجهى الفانى مستجيرا بوجهك الباقى القيوم ذى العزة والجبروت، اللهم لا يمنعنى منك أحد إذا أردتني، ولا يعطينى أحد إذا حرمتني، فلا تحرمنى بقلة شكري، ولا تخذلنى بقلة صبري، اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير بيت نعمره، واجعل ما بعده خيرا لنا منه، رب اغفر لى ولوالدى ولأبنائى ولإخوانى ولأهل بيتى وذريتي، وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات. اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبي، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتب لي، ورضنى بقضائك، وأعنى على الدنيا بالعفة والقناعة، وعلى الدين بالطاعة، وطهر لسانى من الكذب، وقلبى من النفاق، وعملى من الرياء، وبصرى من الخيانة

فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، واغفر لنا ولوالدينا، ووالدى والدينا وذرياتنا وإخواننا وأهلينا والحاضرين والغائبين من المسلمين أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا دعاء الوداع من عرفات

اللهم لا تجعل هذا آخر العهد من هذا الوقف واجعلنى فائزا بالقبول والرضوان وبارك لى فيما أرجع إليه من أهلى ومالي.

دعاء مزدلفة «المشعر الحرام»

«بعد صلاة الصبح»

اللهم كما أوقفتنا وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا، واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق:«فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا

الله إن الله غفور رحيم» اللهم إنا نسألك يا غفور يا رحيم أن تفتح لأدعيتنا أبواب الإجابة، يا من إذا سأله المضطر أجابه، يا من يقول للشيء كن فيكون، اللهم إنا جئناك بجمعنا متشفعين إليك فى غفرانك ذنوبنا، فلا تردنا خائبين، وآتنا أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين. ولا تصرفنا من هذا المشعر العظيم إلا فائزين غير خزايا ولا نادمين، ولا ضالين ولا مضلين يا أرحم الراحمين، اللهم وفقنا للهدي، واعتصمنا من أسباب الجهل والردى وسلمنا من آفات النفوس فإنها شر العدا، واجعلنا ممن أقبلت عليه فأعرض عمن سواك، وخذ بأيدينا إليك، وارحم تضرعنا بين يديك، إلهنا، قوِّمنا إذا أعوججنا، وأعنا إذا استقمنا، وكن لنا ولا تكن علينا، وأحينا فى الدنيا مؤمنين طائعين، وتوفنا مسلمين تائبين، واجعلنا عند السؤال ثابتين، واجعلنا ممن يأخذ كتابه بيمينه، واجعلنا يوم الفزع الأكبر من الآمنين، ومتعنا اللهم بالنظر إلى وجهك الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين.. ويكثر بعد ذلك من الذكر ومن قول:«ربنا آتنا

فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

هذا دعاء الوداع من المزدلفة

اللهم هذه مزدلفة، وجمعا جمعت قلوبا مؤلفة، فألف بينى وبين جميع المؤمنين والمؤمنات، واجعلنى ممن دعاك فأجبته، وتوكل عليك فكفيته، وآمن بك فهديته.

دعاء مني

اللهم هذه منى فامنن علىَّ بما مننت به على أوليائك وأهل طاعتك، سبحان الذى فى السماء عرشه، سبحان الذى فى الأرض سطوته، سبحان الذى فى البحر سبيله، سبحان الذى فى النار سلطانه، سبحان الذى فى الجنة رحمته، سبحان الذى رفع السماء ووضع الأرض بقدرته، سبحان الذى لا منجى ولا ملجأ منه إلا إليه.

دعاء جمرة العقبة

اللهم تصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم أجعله حجا مبروراً وسعيا مشكوراً.

الدعاء عند الجمرات

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، اللهم لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، اللهم إليك أفضت، ومن عذابك أشفقت، وإليك رغبت، ومنك رهبت، فاقبل نسكي، وأعظم أجري، وارحم تضرعي، واقبل توبتي، وأقل عثرتي، واستجب دعوتي، وأعطنى سؤلي، اللهم ربنا تقبَّل منا ولا تجعلنا من المجرمين، وأدخلنا فى عبادك الصالحين، يا أرحم الراحمين.

دعاء يقال فى كل مكان مقدس

اللهم ربنا تقبَّل منا، وعافنا واعف عنا، اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، اللهم إنى أودعت هذا المحل الشريف من يومنا هذا إلى يوم القيامة خالصا مخلصا: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله «الفاتحة».

دعاء طواف الوداع

إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد، يا معيذ أعذني، ويا سميع اسمعني، يا جبار اجبرني، يا ستار

استرني، يا رحمن ارحمني، يا راد اردني إلى بيتك هذا، وارزقني العود ثم العود كرات بعد مرات، تائبين، عابدين، سائحين، لربنا حامدين صدق الله وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، اللهم اكتب السلامة والعافية والغنيمة لنا ولعبيدك الحجاج والزوار والغزاة والمسافرين والمقيمين في برك وبحرك من أمة محمد أجمعين، اللهم احفظني عن يميني وعن يساري، ومن قدّامي ومن وراء ظهري، ومن فوقي ومن تحتي حتى توصلني إلى أهلي وبلدي، فإذا أوصلتني إلى أهلي وبلدي أسألك ألا تخليني من رحمتك طرفة عين، ولا أقل من ذلك، اللهم كن لنا صاحبنا في سفرنا، وخليفة في أهلنا، واطمس على وجوه أعدائنا، وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء إلينا، اللهم ارحمني بترك المعاصي ومالا يعنيني ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف مالا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني، وأرني من العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني، اللهم إني أعوذ بك من

الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال، اللهم، إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوي، ومن العمل ما ترضي، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعده، اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل، اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر، وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد، اللهم اطوِ لنا الأرض وهوّن علينا السفر، اللهم بلاغا يبلغ خيراً، وستراً ورضواناً، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، اللهم هوّن علينا السفر واطوِ لنا الأرض، اللهم اصحبنا فى سفرنا واخلفنا فى أهلنا، اللهم احفظنى من بين يدىّ ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي، يا أرحم الراحمين، يارب العالمين.

دعاء بعد طواف الوداع

إذا أراد الخروج من مكة يقف بالملتزم ويلصق به جميع بدنه، ويقول: اللهم هذا بيتك وأنا عبدك وابن عبدك وابن

أمتك، حملتنى على ما سخَّرت لى من خلقك، وسترتنى فى بلادك حتى بلّغتنى بنعمتك إلى بيتك، وأعنتنى على أداء نسكي، فإن كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري، وهذا أوان انصرافى إن أذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغبا عنك ولا عن بيتك، اللهم فأصحبنى العافية فى بدني، والصحة فى جسمى والعصمة فى دينى وأحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما أبقيتني، واجمع لى بين خير الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الناشر مركز المجتمع الاعلامى

ص.ب ٢٦ القلعة الرمز البريدى : ١١٤١١ ــ القاهرة . ت : ٢٧١٧٦٥١

رقم الأيداع ٤٣٧٢ ـ ٩٧ I.S.B.N 977 - 5806 - 011-